

قالت إن المجتمعات العربية للأسف لا تقدر أدب الكتابة للطفل بما يليق

أمل الرندي: أتمنى استحداث وزارة خاصة بالطفل يعمل بها المتخصصون فقط ويُقيّم الموظف فيها على أساس الإنجاز وليس الدوام

أمل الرندي متخصصة في قصص الأطفال وفي الوقت نفسه تنتهج الكتابة الأدبية للكبار، وهي أيضا كاتبة صحافية وناشطة بيئية متميزة في كل المجالات التي تخوضها، تقول عن هذا التنوع: «الإنسان لا يتجزأ، ففي كل مجال أجد جزءا من نفسي، وأجد متعة كبيرة عندما أعطي في كل مجال فكل الطرق تؤدي إلى الإبداع في الحياة، المهم أن يكون عطاؤنا مفيدا وله معنى، ولا يكون كذلك إلا إذا كان مختلفا». وعن بداياتها الناجحة مع الكتابة للطفل تذكر حكايتها مع هذا الاكتشاف قائلة: «اكتشفت أنني اكتب للطفل في القاهرة، عندما كنت في السنة الثالثة وأنا بالجامعة، حينها طلب منا د. يعقوب الشاروني، وهو عميد أدب الطفل في الوطن العربي، وكان يدرسا مادة أدب الطفل، أن نكتب قصصا ونقدمها له، على أن يضع القصة المناسبة في مجلة «نصف الدنيا» في صفحة الطفل، وكان من نصيب قصتي «الفيل صديقي» أن تكون القصة الفائزة.. من هنا اكتشفت مقدرتي على الكتابة في أدب الطفل». الرندي لم تفكر في كتابة الرواية الطويلة، وترى ان هذا الأمر يمكن ان يكون مستقبلا، وكذلك ترى ان حوض الانتخابات البرلمانية بعيد عن تفكيرها ولكنها لا تستبعده، وان كان قد سبق لها أن خاضت انتخابات رابطة الأدباء الكويتية مؤخرا. وإلى تفاصيل اللقاء:

كثبت: دانيا شومان



للمعارف إنها وجهات نظر.

ردود أفعال على كتاباتي تصلني من المغرب وعمان والسعودية وأميركا والإمارات ومصر

في كل مجال أجد جزءا من نفسي وأجد متعة كبيرة

أعني ألم تفكري في خوض الانتخابات البرلمانية؟

● لا، لا أفكر في ذلك. ربما تتغير طموحاتي وقناعاتي. من يسدري أنا الآن أخوض غمار الأدب والكتابة الأدبية، وخضت انتخابات «رابطة الأدباء». الفكرة ليست في المنصب في حد ذاته، لكن في العطاء الذي يتبع ذلك، وفي خدمة المجتمع، فمثلا عطائي للرابطة ومساهمتي في نشر الثقافة مستمر، سواء كنت في مجلس الإدارة أم لا، فحب الثقافة والوطن غير مشروط بمنصب.

تعاونت مع جمعية حماية البيئة في إصدار قصة «البيت الكبير» ليتعلم الطفل كيفية الحفاظ على البيئة

أدب الطفل ريفي الأول الذي لا غنى عنه

وماذا لو عرضت عليك الحقبة الوردية.. فأي حقبة ستختارين؟ ● إذا فرضنا أن ذلك حدث.. أولا تكون حقبة وزارية جديدة، خاصة بالطفولة، ولكن هذه الوزارة كل من يعمل بها يكون متخصصا في هذا المجال، ويختار المكان الذي سيغطي فيه، والتقييم سيكون بالنتائج وبالإنجاز، لا بالدوام فقط، أو بالأقدمية وثانيا: فيها قطاع خاص بالمبدعين في كل مجال له علاقة بالطفل، والمطلوب منهم فقط وضع تصورهم لتنمية ذكاء الطفل في كل مجال وخطة عمل من أجل طفل ناجح. ففي تصنيف الذكاء الأكثر شهرة لعالم النفس الأمريكي هورد جاردنر يقول: نحن نمتلك أنواعا من الذكاء، لكن كل إنسان يمتلك ذكاء أو اثنين بنسبة عالية، وقد قسم الذكاء إلى أنواع هي: اللغوي، الجسدي، الذاتي، الاجتماعي، الرياضي، البيئي والإيقاعي. إذا اكتشفنا مواهب الأطفال وامكانياتهم فسنستفيد بكل طاقاتهم بل نوجههم للاستفادة من وقتهم توجيهها صحيحا، وستكون هناك نتائج مبكرة وسريعة، والأهم انه سيقل العنف، لأن طاقة الأطفال موجهة طوال الوقت نحو المستقبل.

هناك العديد من القراء الذين يتواصلون معي من كل مكان في الوطن العربي

هل تعتقد ان الكاتب يمكن ان يخوض العمل السياسي؟ ● ممكن.. ولم لا، الدكتور الأديب طه حسين كان وزير للمعارف، والبعض الآخر لا يفضل ذلك، مثل الكاتب الكبير عباس محمود العقاد حين قال: إن النقراشي يعلم أنه ينزل العقاد درجتين عندما يقترح تعيينه وزيرا

الكاتب يمكن أن يخوض العمل السياسي

يجب إنشاء ناد للموهوبين في كل مدرسة وتكون المتابعة تحت إشراف مختصين

وما أول قرار ستتخذه؟ ● إنشاء ناد للموهوبين في كل مدرسة، وتتم المتابعة تحت إشراف مختصين في الفترة المسائية، ويكون مستمرا طوال العام حتى لا تضع أي فرصة يستفيد الموهوب منها.. علينا أن نصل إلى الطفل حيث يكون، ونساعده ليكتشف مواهبه وينميها ويطورها. وسيعود ذلك بفائدة عليه وعلى المجتمع.



الشيخ حمد جابر العلي يسلم الرندي جائزة الدولة التشجيعية عام 2011

شخصاني.. فانا أرى ان النقد مهم.. لكن ان يكون نقدا بناء ومفيدا ومهنيا، يتم عن خبرة ومعرفة، وقائما على الأسس والبراهين لا على الأمزجة أو الحالة النفسية ومجرد العيب.

تقولين انك تريد ان لصوتك ان يصل الى جميع الوطن العربي.. كيف تنوين تحقيق حلمك هذا؟ ● الحمد لله صوتي موجود.. كما أخبرتك سابقا.. هناك العديد من القراء الذين يتواصلون معي من كل مكان في الوطن العربي، وذلك من خلال تواجد إصداراتي في معارض الكتاب المنتشرة في العواصم العربية، وهذا طبعا يعود لنشاط الناشر وتواجده في كل المعارض، وفي هذا المجال أشهد لدار القيق بأنه أسعدني كثيرا بالتعاون معها، وأوجه شكرا خاصا للاستاذ مساعد شعير المدير العام.

هل تعتقد ان الكاتب يمكن ان يخوض العمل السياسي؟ ● ممكن.. ولم لا، الدكتور الأديب طه حسين كان وزير للمعارف، والبعض الآخر لا يفضل ذلك، مثل الكاتب الكبير عباس محمود العقاد حين قال: إن النقراشي يعلم أنه ينزل العقاد درجتين عندما يقترح تعيينه وزيرا



(هاني الشمري)

في كتابك «هل أنت؟» كتب كلمة الغلاف الأديب المصري د. علاء الأسواني وأشار إلى أنك صوت أدبي متميز.. إلى أي مدى تعتقد أن صوتك وصل؟ ● الحمد لله، شعرت بأن صوتي وصل لقراي من خلال ردود الأفعال التي وصلني من المغرب وعمان والسعودية وأميركا والإمارات والقاهرة.. ووجدت العديد من الرسائل عبر البريد الإلكتروني من القراء الذين قرأوا الكتاب وتواصلوا معي.. النجاح الحقيقي في تفاعل وتجاوب القارئ مع الكاتب وحرصه على أن يصل صوته إليه ويخبره بأنه أثر فيه من خلال كتاباته.

في المجتمعات العربية لا يقدر أدب الكتابة للطفل بما يليق، ومع هذا أنت استمرت بهذا المجال ونجحت بل وحصلت على جائزة الدولة التشجيعية عن كتاب «قصص الأمل التربوية»، من كان يدعمك ويشجعك لإكمال مشاركتك في هذا المجال؟ ● أدب الطفل بالنسبة إلي رسالة علي دائما العمل على إيصالها للأطفال على أكمل وجه، لا أحب أن أقدم أعمالا مكررة، بل دائما أحرض على تقديم كل جديد، بدءا من الأفكار والتعاون مع رسامين متنوعين ودار نشر إلى أن تم

هل تذكرين في أي عمر قررت أن تكوني كاتبة قصة؟ ● الكتابة للطفل لم تكن قرارا.. بل كانت اكتشافا اكتشفت أنني اكتب للطفل في القاهرة، عندما كنت في السنة الثالثة بالجامعة، حينها طلب منا د. يعقوب الشاروني، وهو عميد أدب الطفل في الوطن العربي، وكان يدرسا مادة أدب الطفل، وكان من نصيب قصصنا «الفيل صديقي» أن تكون القصة الفائزة.. من هنا اكتشفت مقدرتي على الكتابة في أدب الطفل.

هل قمت بنشرها أم لا؟ ● عندما بدأت الكتابة الفعلية للطفل، في الحقيقة، لم أكتب قصة واحدة، بل كتبت مجموعة قصصية مكونة من 20 قصة تقريبا، كانت هناك مجموعة من الأفكار وأحببت أن أكتبها، وفعلا.. كتبتها، واطلقت عليها مجموعة «قصص الأمل التربوية»، بدأت الفكرة لسدي كاملة وتصورتها ونفذتها وطبعت الحمد لله.. تذكرني البدايات بقول بيكاسو: «كل شيء يمكنك أن تتخيله هو حقيقة بالنسبة إليك».

وزارة الطفل يجب أن توفر البيئة المناسبة لتنمية ذكاء الأطفال وغرس حب العمل والإيجابية في نفوسهم



متخصصة في قصص الأطفال.. وتنتهج الكتابة الأدبية للكبار.. وكاتبة صحافية وناشطة بيئية.. من بين هذه المجالات الأربعة في أيها تجدين نفسك أكثر؟ ● الإنسان لا يتجزأ.. في كل مجال أجد جزءا من نفسي، وأجد متعة كبيرة عندما أعطي في كل مجال.. فكل الطرق تؤدي إلى الإبداع في الحياة، المهم أن يكون عطاؤنا مفيدا وله معنى، ولا يكون كذلك إلا إذا كان مختلفا، الحمد لله في كل مجال أنجزت شيئا أحببته كثيرا، وكل ما أقدمه محسوب على الأدب.. حتى في نشاطي البيئي، فقد تم التعاون مع جمعية حماية البيئة بإصدار قصة «البيت الكبير» ليتعلم الطفل كيفية الحفاظ على البيئة، ويكون طفلا إيجابيا في المحافظة على بيئته، وقد تم توزيع القصة على المدارس والحمد لله بأعداد كبيرة. أما مقال الأسبوعي في جريدة «الرائي» في زاوية بعنوان «نافذة الأمل»، فهو إطلاله أسبوعية على القراء، أجبها كثيرا ويسعدني تواصلهم معي ورأيهم.

وإذا تحدثنا عن أدب الطفل، فهو ريفي الأول الذي لا غنى عنه، والأز التي انتهت من مجموعة جديدة مكونة من 5 قصص بعنوان «أخلاقي تميزني» تدور حول القيم الإنسانية «الرفق بالحيوان، التعاون، الرضى، التسامح، المثابرة».

هل تذكرين في أي عمر قررت أن تكوني كاتبة قصة؟ ● الكتابة للطفل لم تكن قرارا.. بل كانت اكتشافا اكتشفت أنني اكتب للطفل في القاهرة، عندما كنت في السنة الثالثة بالجامعة، حينها طلب منا د. يعقوب الشاروني، وهو عميد أدب الطفل في الوطن العربي، وكان يدرسا مادة أدب الطفل، وكان من نصيب قصصنا «الفيل صديقي» أن تكون القصة الفائزة.. من هنا اكتشفت مقدرتي على الكتابة في أدب الطفل.

ما أول قصة كتبتها؟ وهل قمت بنشرها أم لا؟ ● عندما بدأت الكتابة الفعلية للطفل، في الحقيقة، لم أكتب قصة واحدة، بل كتبت مجموعة قصصية مكونة من 20 قصة تقريبا، كانت هناك مجموعة من الأفكار وأحببت أن أكتبها، وفعلا.. كتبتها، واطلقت عليها مجموعة «قصص الأمل التربوية»، بدأت الفكرة لسدي كاملة وتصورتها ونفذتها وطبعت الحمد لله.. تذكرني البدايات بقول بيكاسو: «كل شيء يمكنك أن تتخيله هو حقيقة بالنسبة إليك».

نساء الكويت دائما ما ينطبق عليهن القول انهن شقائق الرجال، فقد كن دوما مع إخوانهن الرجال يدا بيد وجهدا بجهد من أجل النهوض بهذا الوطن، وكم من امرأة تعبت واجتهدت وتميزت حتى صارت كأنها وزير بلا حقيبة! رغبة في إلقاء الضوء على مثل هذه التجارب الناجحة والبناءة، ومن أجل وضع نموذج يحتذى امام فتيات كويت اليوم حتى يقتدين بهن في حياتهن فيما يتعلق بالتعليم والعمل وسائر دروب النجاح، كانت هذه الصفحة «وزيرات بلا حقيبة» صفحة متخصصة نتعرف من خلالها على رائدات ومختلفات ومميزات، كل في مجالها، قامت كل واحدة منهن مقام وزير دون ان تحمل حقيبة، وساهمت بعملها، بعلمها، بتميزها، أو بنشاطها في خدمة بلدها الكويت، بل ساهمت في تغيير المجتمع إلى الأفضل. نستعرض خلال هذه الصفحة أحاديث سيدات مميزات يروين تجاربهن الخاصة، على شكل تاريخ مختصر لقصة تميز بطلتها امرأة مميزة جدا.

للتواصل مع الصفحة

«وزيرات بلا حقيبة» صفحة أسبوعية تستضيف فيها إحدى السيدات اللاتي يعتبرن نجوما فوق العادة، ممن لهن بصمات واضحة في خدمة مجتمعهن.

للتواصل: d.chouman@alanba.com.kw